أخبار اليوم المغربية

16 et 17/04/11

محمد الصبار* :

ننتظر مبادرات أخرى للإفراج عن باقي المعتقلين السياسيين

■ حاوره: رضى زروق ■

□ هل تعتقدون أن الإفراج عن المعتقلين السياسيين يتعلق ببداية تعامل جديد للدولة مع ملف الاعتقال السياسي ؟

● **الإفراج عن هؤلاء المعتقلين يدخل في إطار التدابير المتخذة من قبل الدولة لتعزيز أجواء الثقة التي يتطلع إليها المغاربة، وكذا في إطار ورش الإصلاح الدستوري الذي انخرط فيه المغرب الذي يشهد نوعا من الدينامية. هذه الخطوة ستبقى تاريخية ولا يمكن إلا أن تبشرنا بالخير بالنظر إلى الرغبة الملكية القوية في إرساء قيم حقوق الإنسان والتفاعل مع المنظمات الحقوقية والقوى السياسية وفعاليات المجتمع المدني.**

□ بعد نجاحكم في أول اختبار، ما هو الشيء الذي تتطلعون إليه اليوم؟ وما هي الملفات التي تعتبرونها مستعجلة؟

● **الميدان الحقوقي لا يقبل بمبدأ ترتيب الأولويات، جميع القضايا المعروضة أمامنا تكتسي نفس الأهمية، وكلها نعتبرها ذات أولوية، وعلى نفس القدر من الأهمية، لذا فنحن في المجلس الوطني لحقوق الإنسان سننكب على عدد من الملفات التي نعتبرها كلها مستعجلة.**

□ لماذا لم يشمل قرار العفو أسماء معتقلين آخرين على غرار الكتاني والرفيقي وآخرين؟

● **لا بد من الإيمان بالتدرج، ولا بد من منح بعض الوقت حتى يتسنى الإفراج عن معتقلين آخرين. الراحل إدريس بنزكري كان آخر من تم الإفراج عنه ضمن أعضاء منظمة «إلى الأمام»، ولم يغادر السجن إلا بعد خروج العديد من رفاقه. هناك من يقضي خمس سنوات، وهناك من يقضي عشر سنوات أو أكثر، لكن الأهم هو أن نسير في خط تصاعدي، وأن يتم الإفراج عن باقي المعتقلين السياسيين والحقوقيين، وننتظر قريبا أن تكون هناك مبادرات أخرى في هذا المجال.**

* الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان